

آراء

في معنى التمسك«بالدولة اليهودية»

انطوان شلخت

أظهر «مؤشر التعددية 2021» في إسرائيل الذي يجريه سنويًا معهد سياسات الشعب اليهودي الذي أنشئته الدولة اليهودية قبل أعوام كثيرة، ومن ثم منحتة ملكة Think Tank، ونشرت نتائجه قبل أسبوع، أن 99% من السكان اليهود في دولة الاحتلال متمسكون باعتقاد فحواه أن على إسرائيل أن تظل دولة يهودية إلى الأبد، فقط 1% منهم يؤثرون أن تكف عن كونها دولة يهودية.

وإدخال هذه الأغلبية الساحقة ثمة نسبة تعتقد أن على إسرائيل أن تكون أقل يهودية، وتبلغ 37%. في مقابل نسبة أقل ترى أن عليها أن تكون أقل يهودية، وتبلغ 23%. في حين يعتقد 40% أنها ينبغي أن تظل كما هي عليه اليوم، وذلك من ناحية سلطة النظم الدينية اليهودية على مختلف شؤون الحياة المدنية العامة. وفيما يشكل الداعون إلى أن تكون إسرائيل أقل يهودية من الناحية النسبية أقلية في صفوف الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم علمانيون فإن الداعين إلى أن تكون الدولة أكثر يهودية دينيًا هم الأغلبية في صفوف الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم تقليديون محافظون ومتدينون ومتمسّدون دينيًا (يهود أرثوذكس/ حريديم، وبطيبة الحال، في مجزء هذه النتائج ما يعيدنا إلى واقع أنه لا أساس مكثفًا للخطاب الذي يقمته الجمعي الإسرائيلي في متدينين وعلمانيين، وما يؤكد أن هناك امتدادًا باخل المجتمع، من التمسّكين بالحفاظة على الفروض المدنية، وحتى أقل الذين لا يحافظون نهائيًا عليها، إنسان من دون وجود ذلك العصل الثنائي الحادّ.

وفصص مؤشّر العام الحالي أيضًا الشروط التي لا بدّ من توفرها لتظل إسرائيل دولة يهودية، فإحدى أبرز النتائج يبقى أحد أهم هذه الشروط أن تكون فيها أغلبية يهودية، وهو يحظى بتأييد 88% من السكان اليهود. ويليه شرط تشجيع الدولة الإتحاد الثقافي اليهودي وتعزيزه، ويحوز هذا الشرط تأييد 57% بين الذين يعرّفون أنفسهم علمانيين، في حين يحظى بأغلبية ساحقة في أوساط سائر السكان اليهود. وتصل نسبة الذين يؤيدون شرط أنه من أجل أن تكون دولة الاحتلال يهودية، ضمنًا ومعني، ينبغي أن تستند القوانين المعمول بها فيها، على الشريعة الدينية اليهودية إلى 22% من السكان اليهود. أما نسبة الذين يعلّون أن هناك ضرورة في الدولة اليهودية للمحافظة على خصائص يهودية في الحيزّ العام

فهي 37% في أوساط الذين يعرّفون أنفسهم علمانيين، في حين تقفز نسبة هؤلاء بين التقليديين إلى 55%. وبين المتدينين والأرثوذكس إلى 73% و96% على التوالي. يتطرّق المؤشّر أيضًا إلى العلاقة المشحونة بين الدولة اليهودية والديمقراطية، فيشير، من دون تسجيل معطيات دقيقة، إلى أن الشرط الذي يقول «إن أقلية اليهودية يجب أن تكون أكثر أهمية من القيم الديمقراطية»، يحظى بتأييد ألبية في صفوف العلمانيين والتقليديين والمتدينين الليبراليين، في حين يحظى بتأييد الأغلبية في أوساط المتدينين والأرثوذكس، وفي صفوف اليهود اليمينيّين الذين يوضّح المؤشّر أنهم يشكّلون أكثرية المجتمع الإسرائيلي في الأعوام الأخيرة، كما أنهم متأثرٌ بنتائج الانتخابات العامة، يحظى هذا الشرط بتأييد 51% منهم.

تلك التي يتطرّق إلى شرط آخر، فحواه أن «على الدولة اليهودية أن تمنح أقلية قانونية اليهودية مقارنةً بغير اليهود». وفيما تعارض هذا الشرط الأكثرية في صفوف العلمانيين، فإن تأييده في صفوف اليهود الأرثوذكس يصل إلى 68%. وفي صفوف اليمينيّين يصل إلى 61%. ويصل تأييده في صفوف الوسط-اليمن إلى 51%. ما يعني أن هناك أكثرية في أوساط السكان اليهود في إسرائيل تؤيد التمسيد على يهودية الدولة، ولو بنمئ للمساس بقيم أخرى على غرار المساواة أمام القانون، وبإثني القيم الديمقراطية.

هل تشكل هذه المعطيات مؤشّرًا إلى وجهة السكان اليهود في مجتمع دولة الاحتلال، وفي الفترة المقبلة؟ أكيد طبعًا.

من أجد نجاح المصالحة اللبية

الفيونري شعب

يبدو أن الطريق نحو المصالحة اللبية الحقيقية والفعلية في مستقبل البلاد مستعرجًا ما زالت بعيدة التحقيق واحدة لحكومة أو مجلس رئاسي أو برنان أو رئيس دولة، وإنما هي مرحلة متعائلة طويلة المدى، تنتج عن توافقٍ وثقي يُعزّب وجهات النظر المختلفة، وينشء قدر الإمكان، الفجوات المخرّبة بين الأطراف المتنازعة، وخصوصًا من الناحيتين الاجتماعية والقيادية التي يحض أن تدخل فيها، وفي المصالحة الحقيقية في ليبيا، خصوصًا في المراحل الأولى لهذه المصالحة، وذلك لا يلغي أن يكون النجاح في إرسائها، عبر اجسامها السياسية، الرئيسية منها وشبه الرسمية، فضلًا عن تقديم الدعم لها، والسير بها نحو الأمام، والتغلب على المشكلات والعقبات التي تعترضها، في مراحلها المختلفة، خصوصًا في ظلّ انماضي، وتكون بعدها إلا جسمًا مستقلهه المصالح عبر الحكومة الواحدة، والشئلة أخيرًا.

المصالحة الوطنية، في ليبيا أو غيرها، لا بد أن تكون نابعة من الداخل، وأن تبثع قدر الإمكان عن الاستقطابات الخارجية التي عادة ما تكون معلول عدم، كما أن أبناء الشعب، أو باحري الأطراف المتصارعة، لا بد أن يتحدوا في المصالحة تبنيًا صادقًا، كونه أسهل الطرق إلى بناء الدولة (والملة نبشأتها، خصوصًا بعد وصول المخدرات والأسلحة الأخرى إلى باب سدود، ونهج حروب، ونهج السيطرة على الحكم، أو حتى بناء جيش الخيالية وفرض الأوامر، وبالتالي، فإن التقدير الحقيقي لبناء وطن عذب، إلا الانقسام الحاد سنوات يكون في العمل في اتجاه تسير المتباينات، والبلاء عواقبها، وتصحيح المسارات الرسمية لفضّالة السياسية منها وإلحاحها، فضلاً عن المعالجة الإنمائية لنجاح هذه المصالحة.

وفي المقابل، قد تكون للمصالحة ارتدادات عكسية على البلاد، إذا سار فريق أو أكثر

ميشيل كيلو استثناء في السياسة السورية

عمار دويب

السجْن عدّة صرّات، ككل سياسي في سورية، لكنّه سُجن لأنّه الأكثر بحثًا عن التغيير في سورية في جمهورية الخوف، منذ عقود، تداول السوريون سراً، وكل السياسة الجادة كانت سرّيّة، اشْطِرة تسجيل قديمة، وكان فيها كلمة لميشيل كيلو وأخرى المدموح عدوان، ولفاته المثنيّة، ولم تتحقّق أمانيته أول من السياسي العرب (السوري) في 1979. يؤخّذ على الراحل تحالفه مع أحمد الجربا، أحد رؤساء الائتلاف الوطني للثورة والعارضة، وكذلك مساهمته في تأسيس جبار «سوريون مسيحيون من أجل العدالة والحرية»، وإشارات بنباب تابعين لجهة النصرة، وهناك كثرة مساهمته بتشكيل منابر وقوى سياسية والانسحاب منها، وإيضاح تصريحات غير الديمقراطية بحق الأبرار، ذلك الماخّذ، وهكذا مع اختلافات المرحوم 2011.
دورعا بارزا في كل تشكيلات المعارضة، وجاءت به لحظة غير مدروسة جداً، ليس ميشيل وحده من فكر بهذه الطريقة، بل كثرٌ من قيادات المعارضة السورية، إذ كانت الأمور خفوتها، فميشيل والأخرون أخطأوا، وكان عليهم أن يتخونوا نقدا لتجربتهم المهمة تلك؛ فالواقع يقول

اللجنة اتخذت جميع الإجراءات الكفيلة

ما زالت الانتخابات الفلسطينية تثمر من المره حيايتها عاجزا عن التغيير بين ما هو حق صرف وذلك الذي يخدني في ضبابه انفسهم (فصائل منغلقة مغرورة، والتي لا تتسجم مع الاتجاه إلى إعادة بناء الأنظمة لتصبح لكل الفلسطيني، والثانية أن جل هؤلاء لم يتحكّموا من تائف قوائم انتخابية خاصة بفصائلهم واحتذى على حجة فتح، لأنها كانت قد عدتهم بضمهم إلى قائمتها، ثم عدت عن ذلك، بعد أن تراجع عرض تسليم قائمة موحدة مع حركة حماس، وبذلك أصبح هذا الديكور الوهمي لا لزوم له ومستغداً للغرض، ويبقى السؤال ما إذا كان هذا يعني تاجيل الانتخابات، ما وضع القدس على حاله، وهو وضعا منذ وجود السلطة الوطنية التي وافقت منذ البداية، على أن يفتح المقدسون خارج القدس، والمثير للحنج أن بعض الذين يطلقون التصريحات ضملاً ويعينها يعتقد أن فتح هذه المكاتب سيعّد بمثابة تراجع إسرائيل عن كل إجراء، التي قامت بها في القدس؛

لم ين توافق عليها، أو عرفقتها في الدعوة الملوية لدى الشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة، وتكتب أنة وثقوبات أخرى التي اهمة، مثل الاتفاق على الشروع الوطني في القدس، وتحتج إن اتفاق الانقسام على أساس برنامج سياسي متفق عليه، وإعادة بناء منظمة التحرير، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأنه أخطر رجل في منظمة الشرق الأوسط، أكثر عليه، حربا مستعرجة لغرضه في إيران وبشعار الأسد، وأشار التقدير إلى السياسات العدوانية التي ما فتى هذا الرجل الشريز بينماها في إسرائيل ضد الفلسطينيين، ولعل لبنان وسورية وصولاً إلى إيران، ومحاولة تخريب كل اتفاق بين العرب وإيران، وإشغال كل أنواع الحروب في المنطقة، حتى تستمر الفوضى الحالية التي يبدو أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم منها.

وصف تحليل لصحيفة «ذا أوبزرفر» البريطانية، نشر الأسبوع الماضي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأنه أخطر رجل في منظمة الشرق الأوسط، أكثر عليه، حربا مستعرجة لغرضه في إيران وبشعار الأسد، وأشار التقدير إلى السياسات العدوانية التي ما فتى هذا الرجل الشريز بينماها في إسرائيل ضد الفلسطينيين، ولعل لبنان وسورية وصولاً إلى إيران، ومحاولة تخريب كل اتفاق بين العرب وإيران، وإشغال كل أنواع الحروب في المنطقة، حتى تستمر الفوضى الحالية التي يبدو أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم منها.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

(كاتب فلسطيني)

خسرت سورية رجالا كان في وسعه أن يساهم في المرحلة الانتقالية، والتحول الديمقراطي والعدالة الانتقالية

إن الفئات التي دعمها استقادات منه، وليس العكس، فليس من الممكن منذ 2016 من «الائتلاف»، وأختار العمل مستقلا، وهذه ماساة كبرى أن تترك شخصية كميشيل كيلو وأمثاله العمل السياسي، وتصدّره شخصيات لا تاريخ لها، ولا قيمة اعتبارية أو مكانة اقليمية، وذلك ليس لها باع في العمل السياسي والثقافي، وهذا لا يتناقض مع ضرورة العمل من أجل تمثيل جديد للمعارضة السياسي لقيادات شائنة، وليس لن أصبحت قيادات في المعارضة؛

كانت مقالاته أخيرا في صحيفة العربي الجديد، وكلها دعوات من أجل العمل الروح إلى المعارضة، والدعوة إلى العمل السياسي الوطني، وعدم ترك الوضع السوري يبايدي الخارج، الأقليمي والدولي، وهذا صائب للغاية، حيث كل الإنسحاب منها، وإيضاح تصريحات الفاعلة ستكون كارثة على الوضع السوري، فكيف ستضخم الدور الكبرى لصالح الشعب السوري، وهي تتدخل في دولة ذلك الشعب، وتسيطر على تحللها، وتناقض مركز النقود فيها؟ على فراش الموت، كتب رسالة إلى السوريين كافة، أراد منها ألا يستقن السوريون لخارج، وإن عليهم أن يتخونوا الت الحيه، أوضاعهم جدّ فيها على

كان هدف الرسالة التخلص من العمل

بأن يشارك المقدسون في الانتخابات

في ضواحي القدس الخاضعة لسيطرة

السلطة الفلسطينية، كما تم في المرآة السابغة، وهنا لنا ملحقان: الأولى على التسمية التي أطلقها هؤلاء على انفسهم (فصائل منغلقة مغرورة، والتي لا تتسجم مع الاتجاه إلى إعادة بناء الأنظمة لتصبح لكل الفلسطيني، والثانية أن جل هؤلاء لم يتحكّموا من تائف قوائم انتخابية خاصة بفصائلهم واحتذى على حجة فتح، لأنها كانت قد عدتهم بضمهم إلى قائمتها، ثم عدت عن ذلك، بعد أن تراجع عرض تسليم قائمة موحدة مع حركة حماس، وبذلك أصبح هذا الديكور الوهمي لا لزوم له ومستغداً للغرض، ويبقى السؤال ما إذا كان هذا يعني تاجيل الانتخابات، ما وضع القدس على حاله، وهو وضعا منذ وجود السلطة الوطنية التي وافقت منذ البداية، على أن يفتح المقدسون خارج القدس، والمثير للحنج أن بعض الذين يطلقون التصريحات ضملاً ويعينها يعتقد أن فتح هذه المكاتب سيعّد بمثابة تراجع إسرائيل عن كل إجراء، التي قامت بها في القدس؛

لم ين توافق عليها، أو عرفقتها في الدعوة الملوية لدى الشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة، وتكتب أنة وثقوبات أخرى التي اهمة، مثل الاتفاق على الشروع الوطني في القدس، وتحتج إن اتفاق الانقسام على أساس برنامج سياسي متفق عليه، وإعادة بناء منظمة التحرير، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأنه أخطر رجل في منظمة الشرق الأوسط، أكثر عليه، حربا مستعرجة لغرضه في إيران وبشعار الأسد، وأشار التقدير إلى السياسات العدوانية التي ما فتى هذا الرجل الشريز بينماها في إسرائيل ضد الفلسطينيين، ولعل لبنان وسورية وصولاً إلى إيران، ومحاولة تخريب كل اتفاق بين العرب وإيران، وإشغال كل أنواع الحروب في المنطقة، حتى تستمر الفوضى الحالية التي يبدو أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم منها.

وصف تحليل لصحيفة «ذا أوبزرفر» البريطانية، نشر الأسبوع الماضي، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأنه أخطر رجل في منظمة الشرق الأوسط، أكثر عليه، حربا مستعرجة لغرضه في إيران وبشعار الأسد، وأشار التقدير إلى السياسات العدوانية التي ما فتى هذا الرجل الشريز بينماها في إسرائيل ضد الفلسطينيين، ولعل لبنان وسورية وصولاً إلى إيران، ومحاولة تخريب كل اتفاق بين العرب وإيران، وإشغال كل أنواع الحروب في المنطقة، حتى تستمر الفوضى الحالية التي يبدو أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم منها.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه

ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

جديدة لصالح الثورة، أشكال الفشل التي عاشتها الثورة والمعارضة وسورية تقتضي معارضة جديدة، ومسرّعا سياسيا جديدا، يتجاوز الانقسامات بين السوريين، ومهما كانت أسباب الانقسام. فخسرت سورية قبل عام 2000 بسجن ميشيل كيلو وتهيمشه، وأختار المنفى معوارته، وكذلك رفضت محاورته، حينما خرج من سورية بعد عام 2011، ووفاته ايضا تخسر سورية الكثير والكثير. خسرت رجالا كان في وسعه أن يساهم في المرحلة الانتقالية، والتحول الديمقراطي والعدالة الانتقالية والسلم الأهلي.

الخطيان يقضي على افضل ما في البلاد من رجال وثروات وثورات ومصالحات. إنه يسلمها إلى الخرافة إن رفضه ائله. يرحل ميشيل كيلو وسورية أصبحت محذلة هذه الحقيقة تجاهلهاها المعارضة، وميشيل كيلو منها، أخذين مسؤولة أيضا، فهو من المماردين الكفة، بعد عام 2000 لتفعل العمل السياسي الديمقراطي السوري، نعم، حان الوقت للتواصل مع سياساتها وعدم الرعيعد والى تياره سورية لن يتح توهضها تسوية مستحق، ونبياح المعارضة الفاعلة ستكون كارثة على الوضع السوري، فكيف ستضخم الدور الكبرى لصالح الشعب السوري، وهي تتدخل في دولة ذلك الشعب، وتسيطر على تحللها، وتناقض مركز النقود فيها؟ على فراش الموت، كتب رسالة إلى السوريين كافة، أراد منها ألا يستقن السوريون لخارج، وإن عليهم أن يتخونوا الرافضة مع أجل فئات بنائهم، وليس للنظام، أو قدرة على تحشيد فئات

(كاتب سوري)

بأن يشارك المقدسون في الانتخابات

في ضواحي القدس الخاضعة لسيطرة

السلطة الفلسطينية، كما تم في المرآة السابغة، وهنا لنا ملحقان: الأولى على التسمية التي أطلقها هؤلاء على انفسهم (فصائل منغلقة مغرورة، والتي لا تتسجم مع الاتجاه إلى إعادة بناء الأنظمة لتصبح لكل الفلسطيني، والثانية أن جل هؤلاء لم يتحكّموا من تائف قوائم انتخابية خاصة بفصائلهم واحتذى على حجة فتح، لأنها كانت قد عدتهم بضمهم إلى قائمتها، ثم عدت عن ذلك، بعد أن تراجع عرض تسليم قائمة موحدة مع حركة حماس، وبذلك أصبح هذا الديكور الوهمي لا لزوم له ومستغداً للغرض، ويبقى السؤال ما إذا كان هذا يعني تاجيل الانتخابات، ما وضع القدس على حاله، وهو وضعا منذ وجود السلطة الوطنية التي وافقت منذ البداية، على أن يفتح المقدسون خارج القدس، والمثير للحنج أن بعض الذين يطلقون التصريحات ضملاً ويعينها يعتقد أن فتح هذه المكاتب سيعّد بمثابة تراجع إسرائيل عن كل إجراء، التي قامت بها في القدس؛

لم ين توافق عليها، أو عرفقتها في الدعوة الملوية لدى الشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة، وتكتب أنة وثقوبات أخرى التي اهمة، مثل الاتفاق على الشروع الوطني في القدس، وتحتج إن اتفاق الانقسام على أساس برنامج سياسي متفق عليه، وإعادة بناء منظمة التحرير، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأنه أخطر رجل في منظمة الشرق الأوسط، أكثر عليه، حربا مستعرجة لغرضه في إيران وبشعار الأسد، وأشار التقدير إلى السياسات العدوانية التي ما فتى هذا الرجل الشريز بينماها في إسرائيل ضد الفلسطينيين، ولعل لبنان وسورية وصولاً إلى إيران، ومحاولة تخريب كل اتفاق بين العرب وإيران، وإشغال كل أنواع الحروب في المنطقة، حتى تستمر الفوضى الحالية التي يبدو أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم منها.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الموافق على إلغاء الانتخابات لأن القدس سلام مع الفلسطينيين، في قوله هو دمه ومنذ عام 2011، على السلطة في دولة الاحتلال منذ عام 2009، عندما أعيد انتخابه رئيساً لأولوزراء، المنصب الذي ظل يشغله منذ أكثر من جبهة، في الداخل والخارج، على تخريب كل محاولات لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل إنهاء كل أمل للفلسطينيين، ليس فقط في إقامة دولتهم الفلسطينية قوض كل أسباب وجودها، إنما أيضا الوجود الفلسطيني على كل أرض فلسطين التاريخية التي يريدونها تتناهبها دولة يهودية لا حقوق ولا مغان فيغير اليهود. ومنذ عودته إلى رئاسة الدولة، أشعل حرب ضالته في المنطقة، لأنّ جرّ إيران إلى الحرب مع الولايات المتحدة يعني فتح نيران جبهة التي ستدنيها الذي يقود، وليس كما نرى ما يهب متناهباً على بقود إسرائيل والمنطقة إلى الخراب استمراره في السلطة وإلغائه من محاکمات لاحقة، وقيام جبارا عسكريا قاتلا على غزة حولها إلى أكبر مرفوح في العالم، خطورة تتناهبها ليست وليدة اليوم، فهذا الرجل المتهوّن، ليس وليدة اليوم، ويكُون يوم الانتخابات، في ذلك اليوم، مواجهة شعبية شاملة، تشكل خطوة كبيرة على طريق انقراضه الشعب الفلسطيني كله.

الأربعاء 21 أبريل/نيسان 2021 م 9 رمضان 1442 هـ هـ العدد 2424 السبتالسياسية Wednesday 21 April 2021

ميشيل كيلو في رواية أخرى

ارنست خوري

لكثرة ما صنع ميشيل كيلو واشتغل وأنجز وأخفق في حياته السمة. ربما يستحسن التعاطي مع رحيله بمشاهد منقطعة، وخصوصاً عندما لا تدعي معرفة شخصية معقبة به، بل مجرد متابعة لتطوره في يساريته وعروبته وديمقراطيته ونضاله ضد الاستبداد وإصراره على رؤية سورية حرة ديمقراطية بائي ثمن وبإني وسيلة، لدى الآلاف ما يقولونه عن ميشيل كيلو، سوريا وعربياً ولفلسطينياً وشخصياً وثقافياً. وربما تفيد بعض السطور في الإضاءة على ميشيل كيلو المتحسّن حساسة الأطفال لولادة إطار سوري معارض جامع إحدى نسخة تدرعت تسميتها «الجلس الوطني السوري»، وقد شهدت باريس على الأيام الأولى ما لم ولادته في إسطنبول، ما بين قاعة قمتها، لوموند ديبلوماسيه، وأخرى سمحت ببلدية ضاحية لآلافك جنوب غربي العاصمة الفرنسية باستخدامها للاجتماعات والمعالجة الخلقية والتي لن نذر ميشال كيلو نفسه لحالة حلحلتها، لعله يتكّن من إزاحة بعض التحريسات، ولو مؤقتًا، على اعتبار أن المهمة لا تكون هي بحجم تركيزه حسم سوري جامع بين الأمل والحلي والدولي ليحزن بيديا يدمقرطياً تعديلًا لنظام بمستوى إجرام ال الأسد والعصابة والتحالف العالمي الداعم.

بضعة أيام من «ملاحقة» ميشيل كيلو صحافيًا في باريس ذات خريف من عام 2011، ورضّة لقاءات بيروتية في صحيفة السفير الأولى الثورة السورية، كأيبة ليفيه بها، إلى أن طيلة من الناس تتحدّث، وعن أي شعور بواجب الضمالم يحرك سعيًا (في حينها) ليتقبل على مقاعبه الصحبة لعله يطلع في رؤية إلى سعي ملاحظته لترب رحيله، سورية حرة وديمقراطية، سورية بلداً للمواطنين، بلأ لشعب حقًا، كملما كتب في رسالته. وصميت إلى السوريين الجياد، 9 (إبريل/نيسان 2021) كانت ألبانيا تمنع البالم الكبير الذي صمقنا نحن بسحق في غضون أشهر كامل. كان ميشال كيلو خارجاً لثوّه من سورية بعدما اقتنع باستخانة المعارضة من الداخل، في الجيعد الأسود، وصل إلى فرنسا حيث كتب على محطته التحليلات الفلسفية، باطلخ، أقل وبداوات أكثر ويأبدي ضمن مكن من الانتهازية، تأخر وصول ميشيل كيلو لكنه وصل في النهاية، وكان ذلك كافيًا لبث مشاعر ارتياح عند كثيرين، سوريين وغير سوريين، ذلك أن للرجل مصداقية معتبرة حتى عند من لا تعجبهم مواقف كثيرة تحسّب له أو عليه، نادرًا ما غاب ميشيل كيلو عن منتدى حكما، أو خيرا، أو مستشارين له علاقة بالثورة السورية وبشؤونها، ونادرًا ما رفض طلب كتابة خيال عن الثورة في أيامها الأولى خصوصًا، وقد كان من أوائل من شرّحا في ملحق «السفير العربي» البيروتني أسباب ثورة حمص على ذلك المحافظ اللعين، إيداع غزال، «صديق بشرار الأسد، وحمل فثته منذ القذوة والدرسة» كملما كتب ميشال في يوليو/تموز 2012.

دعك من نضال الرجل في السجن وخارجه وتمسكك وتكيفك وتفكيره مع التحولات. دعك مما سألته وعجز عنه، سوريا وعربياً ولفلسطينياً وكفريقيا وصحافيًا، دعك من كل هنا وذلك تكفي مراقبة العرص الذي تمكّل ميشيل كيلو في أيام تأسيس كل الهيئات السورية المعارضة على اعتبارها احتمال خلاص من الجحيم، هذا العرص الذي يقف كل أن متضمّنه، هو من ين أكثر ما ينقص الثورة السورية اليوم، ربما. يقف كل ميشيل كيلو فخراً أنه شرح لسلام ما عدا نظام الأسد بقصة يفهمها كل عاقل، إن كان حالمه بني أم، أو طفل سوروي مولود في الزرّانة لام مسجونة عقابًا لوالدها الإسلامي، يحاول ميشيل المعتقل أيضاً أن يقص عليه حكاية عن مصفور فيسالة الطفل عن معنى المصفور، يحاول إيجاد الجواب بأنه ذلك الذي يطير على الشجرة فيبطنه الاستفسار عما هي الشجرة؟ لم يرحل ميشيل كيلو إلا بعدما تحزّن من كل الأكاذيب التي لتصق باسم فلسطين والمقاومة كوصفة سحرية لتأييد الاستبداد، تغييره الغاضب كان للعربي الجديد، الحصاة الرانة عن أي شكل يعود أسوعي صميحة كل يوم سيدت منذ سنوات. الرحلة اختتمها برسالة وصايا للسوريين كالمها بحكمة ترشّخت لديه ربما في أيام السجن وجوار رياض الترك، أن تصور شعباً واحداً ما دام نظام الأسد باقياً.

وحدة مصرى المشرق العربى

هروان قبيلات

لأسباب مفهومة كل السوريين يسخرون، خلال التسعينيات من القرن الماضي، من الفولة التي أطلقها نظامهم عن «وحدة السمار والمصير» بين سورية ولبنان. مطرح السخرية أن الغمام كان يتبعث من ورائها منع لبنان من أن يسلك طريق الأرتد ومنع التحرير الفلسطينية في الانفراد بتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل، قبل أن يتصلوا على أي تسوية معها. لكن نهايات الأسباب لا يمنع صحة الفولة التي باتت تصدق اليوم في عموم المشرق العربي أكثر من أي وقت مضى، ولأسباب جيوسياسية وديبلوماسية يسبق المجال بشرحها، يرتبط مصير دول المشرق العربي ببعضها إلى بعضها، في رصيبة بعد حصول تطور في إحداها لا يتكسك بصورة مباشرة على الآخر، كما يصعب فهم تاريخ جزء، منها من دون ربطه ببقية الأجزاء. وقد يكون من ناقل القول إن تاريخ المشرق العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين هو فعليًا تاريخ فلسطين والصراع مع إسرائيل حولها. كذلك الأمر، لا يستطيع المرء أن يفهم تاريخ سورية الحديث، خصوصًا بمعدل عن تاريخ العراق وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

ويترافق بين البلدين كانت تاريخيًا نافذة العراق على العالم، وهو أمر مسيصر أوضح بعد تسييل الحدود واكتشاف النفط، يمكن أن نلاحظ أيضًا كيف أن فيصل الأول انتقل ليصبح ملك

آراء

علاء بيومي

لعل أهم ما ورد في مذكرات وزير الخارجية المصري السابق، أحمد أبو الغيط، المنشورة في يناير/ كانون الثاني 2013 بعنوان «شهادتي»، رؤيته أسباب تراجع مصر ومكانتها الدولية خلال السنوات الأخيرة من حكم حسني مبارك، خصوصا أن أبو الغيط، الذي تولى وزارة الخارجية منذ يونيو/ حزيران 2004 وحتى مارس/ آذار 2011، كان أحد أهم رجال النظام، وعلى معرفة جيدة بمواقفه الخارجية، وربما الداخلية أيضا، كما لم يعرف عنه معارضة النظام المصري قبل خروجه من السلطة أو بعده، ما يجعله بعيدا عن شبهة التجنّي على النظام. ومع ذلك يتضمن الكتاب نقدا صادما لمواقف كثيرة للنظام تجاه قضايا السياسة الخارجية المختلفة، ولأسلوب صنع القرار، وشرحا مفيدا لكيفية تراجع مصر ومكانتها الدولية قبل ثورة يناير 2011. ولعل السبب الأول الذي يكشفه الكتاب طبيعة النظام المصري نفسه، فالنظام استبدادي رئاسي يتحكم فيه مبارك، والمحيطون به، بعملية اتخاذ القرار. وهنا يقول أبو الغيط إن «الرئيس المصري، سواء في عهود عبد الناصر، السادات، أو مبارك، هو الفاعل الرئيسي وصاحب القرار التوجيهي المؤثر». كما يستخدم عبارة شديدة الغرابة في وصف عمليه صناعة السياسة الخارجية تنم عن مدى تماهي الدولة مع شخصية الحاكم، حيث يقول: «كانت هناك تجمعات ومحاور كثيرة يجري إقامتها بين دول محورية تستهدف إعادة صياغة الوضع الدولي وقوى التأثير فيه ... ولا حظلت هنا أيضا أن مصر و/أو الرئيس لا ترصدوا أو تسعى للتفاعل معها بشكل يؤمن الوجود المصري في وسطها». ولعل عبارة «مصر و/أو الرئيس» توجي بأن عدم رؤية مبارك أهمية دولة أو تجمع دولي ما كان يعني أن مصر لا تراها، في إشارة مبطنّة لدى غياب الدولة ومؤسساتها عن عملية صنع القرار كما هو متعارف عليه في الدول الديمقراطية.

وهنا ينتقد أبو الغيط «غياب مفهوم «مجلس الأمن القومي» في أثناء فترة حكم الرئيس مبارك واعتماده فقط على سكرتير المعلومات بمفرد، أو على رئيس الديوان، وربما نجله جمال في اتخاذ القرار من دون العوذة إلى كبار مستشاريه، وكيف أن ديوان مبارك كان يجري أحيانا اتصالات مباشرة مع السفراء الأجانب لترتيب زيارات لمبارك أو لنجله إلى عواصم غربية من دون علم الخارجية المصرية. ثانيا: يقول أبو الغيط إن نظام مبارك مع استبداده لم يمتلك مشروعا تنمويا حقيقيا لتطوير مصر

وشعبها ومواردها، وهو نقد شاركه فيه كبار مسؤولي النظام، كالسفير سليمان عواد سكرتير مبارك للمعلومات، حيث كتب يقول: «كان تقديرنا، طوال هذه السنوات الأخيرة، سليمان عواد وأنا، أن غياب الرؤية الفلسفية لتوجهات الحكم كان وراء الفشل. كان التركيز، طوال الوقت، على إقامة البنية التحتية. ولعقود ممتدة ركز الرئيس على دراسة إحصائيات التوسعات في طاقة الكهرباء/ إنتاج الإسمنت/ بناء المناطق الصناعية / إقامة محاور الطرق بالقطر، وهكذا، ولم يكن هناك التركيز المطلوب على بناء شخصية الإنسان، التعليم، مكافحة الفساد، سيادة القانون، إتاحة المشاركة المجتمعية في الحكم».

أدى ذلك إلى تراجع إمكانات مصر الاقتصادية، ومن ثم السياسية. وهنا يشير أبو الغيط إلى إحراج كان يشعر به، بصفته وزير خارجية مصر، من المساعدات التي اعتاد أن يطلبها مبارك بشكل مستمر من بعض الدول العربية الثرية، لتغطية احتياجات مصر الأساسية، حيث كتب يقول: «كانت مصر لا تردد في أن تطلب مساعدات من الدول البنرولية، مما كان يُشعرتني في الكثير من الأحيان بقدر كبير من الإحراج، إن لم يكن الضيق. كان مبارك يقوم بطلب، أو يكلف أحد كبار المسؤولين المصريين، بعرض الاحتياجات المصرية الضاغطة والضرورية على قيادات هذه الدول. يطلب قاطرات من قطر وليبيا، وتقدم هذه الدول التمويل المباشر للاحتياجات المصرية، وتغرق العبارة المصرية في البحر الأحمر، ويسرع مبارك بالتعبير للسعوديين عن حاجته لتمويل شراء عبارات جديدة، وترتفع أسعار الغلال، فيأتي طلب مصري للإمارات والسعودية لتمويل الملايين من الأطنان من مشتريات القمح».

ثالثا: أتى ما سبق إلى امتلاك الدول الخليجية الثرية، خصوصا السعودية، نفوذا واسعا داخل مصر ووسط النخبة السياسية الحاكمة. وهنا يقول أبو الغيط: «تبينت فور تحملي المسؤولية، وزيرا للخارجية، أن العلاقة المصرية السعودية هي فعلا عميقة ... وفي هذا الصدد، رصدت المساعدات المالية والاقتصادية التي يستخدمها السعوديون للتأثير على الكثير من المواقف والقرارات المصرية... فكانت هناك وديعة مالية تقدم في وقت الحاجة... كما كانت هناك أيضا هدايا، بناء على طلب مصر، بمشتريات تبلغ مئات الملايين من الدولارات من الأقماح التي تحتاجها مصر سنويا... واكتشفت بالتالي، وبسرعة، أن السعودية لها صوتها المسموع في مصر». رابعا: استبداد مبارك وافتقاره للمشروع

التنموي ارتبط أيضا بقدر من العشوائية والشخصنة في اتخاذ القرار، إلى درجة أثرت على علاقة مصر بالدول الصاعدة والكبرى، حيث كتب يقول: «كان الرئيس، على سبيل المثال، يرفض زيارة الهند لسنوات ممتدة لأسباب غير معروفة لي، رغم الإلحاح المستمر من جانبي... كما رفض زيارة بريطانيا منذ عام 2004 لتجربة شخصية غير مريحة في زيارة له للعاصمة البريطانية في عام 94 أو لما تصوره برودا بريطانيا في التعامل مع قريبته في زيارة لها للندن بمفردها».

ولهذا يتحدث أبو الغيط باستمرار خلال كتابه عن تجاهل مبارك لتجمعات دولية عديدة، مثل اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة واجتماعات مجموعة العشرين والنمور الآسيوية والدول الصاعدة في أميركا اللاتينية والدول الأفريقية نفسها، وكيف أن علاقاته الخارجية اقتضت على بعض العواصم الغربية، كبرلين وباريس وروما، وبعض الدول العربية التي يزورها بشكل متكرر من دون سبب سياسي واضح، مهملا تطوير مصالح مصر ونفوذها لدى دول أخرى عديدة. وهنا يشتكي أبو الغيط قائلا: «بعض المهمات الخارجية لم يكن لها هدف محدد، سوى الحفاظ لمصر أو الرئيس على صورة... الحركة الشثشة الدؤوب.. في اتجاه قوى وشخصيات تحظى برضانا».

خامسا: يتحدث أبو الغيط، في كتابه، بشكل متكرر للغاية عن تقدم مبارك في العمر، وكيف أصبح ضعيفا، يظهر تأثير السن عليه بوضوح، ولا يحيط بالتفاصيل، يشعر بالملل، ولا يعطي وزراء تعليمات واضحة عما يريد منه. لا يقرأ ويكتفي بالحديث المكتضب مع وزرائه، فعندما تولى أبو الغيط وزارة الخارجية في يونيو/ حزيران 2004، لم يجلس معه مبارك لشرح سياساته الخارجية، ولم يلتق معه إلا بعد شهر. وهنا يقول: «لمفاجأتني في بداية عملي معه في عام 2004، فقد ظهر شخصا مختلفا متقدما في السن أخذ حزمه وتركيزه يتناقص مع مرور الأعوام التالية. وقد أتاح ذلك الأمر لي بعض الحركة، إلا أن السلطات الرئاسية والأسلوب المركزي في السيطرة بقي معنا حتى النهاية». ويقول في مواضع أخرى: «الرئيس ومع تقدم سنة لم يعد يستطيع السيطرة على تفاصيل القضايا المطروحة»، و«كان التقدم في السن قد ظهر جليا على أداء الرئيس خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة 2008 / 2009 / 2010».

سادسا: زاد من ضعف مبارك رغبته في توريث الحكم، والتي جعلته يخضع لضغوط خارجية، خصوصا من أميركا لرغبة في موافقتها على سيناريو التوريث، ويزيد من الصراعات الداخلية داخل الحكومة المصرية

يقول أبو الغيط إن نظام مبارك مع استبداده لم يمتلك مشروعا تنمويا حقيقيا لتطوير مصر وشعبها ومواردها

تعاضم دور جمال مبارك وتأثيره على قرارات والده بشكل متزايد، وصولا إلى مستويات غير مسبوقة خلال ثورة يناير

نفسها رغبةً في كسب ود جمال مبارك، وهنا يشير أبو الغيط إلى أن جذور مشروع التوريث قديمة، تعود إلى ما قبل تولي أبو الغيط وزارة الخارجية، حيث يقول إن عمر سليمان أخبره «إن التفكير في عام 2003 وأيضا في عام 2004 كان في تغيير أحمد ماهر، ولكن بوزير أصغر كثيرا في السن لكي يستطيع التفاهم مع جمال مبارك».

وهذا يعني أن مشروع التوريث يعود على أقل تقدير إلى عام 2003 وربما قبل ذلك، وذلك في ظل «محاولات مستمرة لإخفاء أنشطة نجل الرئيس الخارجية أو لقاءاته مع مسؤولي الدول في مصر أو الخارج... وزاد هذا الوضع جلاء ابتداء من عام 2006 عندما كان كبار المسؤولين الأجانب يلتقون به دون كشف لهذه اللقاءات في مكتبه». كما يتحدث أحمد أبو الغيط عن تعاضم دور جمال مبارك وتأثيره على قرارات والده بشكل متزايد، وصولا إلى مستويات غير مسبوقة خلال ثورة يناير، حيث يقول إنه لاحظ عندما ذهب لأداء اليمين الدستورية في حكومة أحمد شفيق التي عينها مبارك بعد اندلاع الثورة أن «جمال مبارك، نجل

علاء بيومي

يقول أبو الغيط إن نظام مبارك مع استبداده لم يمتلك مشروعا تنمويا حقيقيا لتطوير مصر وشعبها ومواردها

تعاضم دور جمال مبارك وتأثيره على قرارات والده بشكل متزايد، وصولا إلى مستويات غير مسبوقة خلال ثورة يناير

نفسها رغبةً في كسب ود جمال مبارك، وهنا يشير أبو الغيط إلى أن جذور مشروع التوريث قديمة، تعود إلى ما قبل تولي أبو الغيط وزارة الخارجية، حيث يقول إن عمر سليمان أخبره «إن التفكير في عام 2003 وأيضا في عام 2004 كان في تغيير أحمد ماهر، ولكن بوزير أصغر كثيرا في السن لكي يستطيع التفاهم مع جمال مبارك».

وهذا يعني أن مشروع التوريث يعود على أقل تقدير إلى عام 2003 وربما قبل ذلك، وذلك في ظل «محاولات مستمرة لإخفاء أنشطة نجل الرئيس الخارجية أو لقاءاته مع مسؤولي الدول في مصر أو الخارج... وزاد هذا الوضع جلاء ابتداء من عام 2006 عندما كان كبار المسؤولين الأجانب يلتقون به دون كشف لهذه اللقاءات في مكتبه». كما يتحدث أحمد أبو الغيط عن تعاضم دور جمال مبارك وتأثيره على قرارات والده بشكل متزايد، وصولا إلى مستويات غير مسبوقة خلال ثورة يناير، حيث يقول إنه لاحظ عندما ذهب لأداء اليمين الدستورية في حكومة أحمد شفيق التي عينها مبارك بعد اندلاع الثورة أن «جمال مبارك، نجل

الطلب قومي.. والعصا سوريّة

عبر نصر

باسم الشعارات الرنّانة، مُرّقت أوطانُ، وشلبت كياناً، وتشتّت أقوامُ، وفي وقت مضى كان نثمة أمة سورية، حبّ الوطن فيها كان قيمة أخلاقية وإنسانية وفكرية، ولم يكن وعاءً أيديولوجياً يطفح بالشعارات الديماغوجية الرخيصة التي غدث أهمّ أساليب بروجابغندا «الأسدين» في الهيمنة النفسية على جموع الشعب السوري. ومن دون شك، ولدت الشعارات الكبرى على يد مفكرين سياسيين، وعندما وقعت في قبضة المغامرين العسكريين، غدا الوطن هزبلاً مكموما بسردية قومية مُبهرة، اعتاش عليها النظام السوري طوال فترة حكمه، وتحولت، وفق مقتضيات المراحل وتطوراتها، من التوازن الاستراتيجي مع العدو الإسرائيلي، إلى المقاومة والمناعة، إلى الصمود والتصدي، وعبر اليةً منمنجة من الضخ القومي المكتف، أفرقت تلك الشعارات البلاد، وزرعت على جدران المدن والقرى، وفي برامج التلفزيون والإذاعة والصحف، وتعثّقت الهتافات الصباحية والمسائية في المدارس، وقصائد الشعراء وأغاني المطربين.

وقد ترك غياب جمال عبد الناصر فراغاً هائلاً في ريادة القومية العربية، ما أفسح المجال أمام الأسد الأب كي يلعب دوراً قيادياً لافتاً، عبر تحريك خيوط الصراع العربي - الإسرائيلي، والذي كان الشحنة التي استقى منها وقود الخديعة الكبرى، لجماهير عربية مُورست عليها أكبر عملية تضليل في التاريخ. وحزب البعث الذي كان له غايات وأهداف تتناقض مع الأحزاب الأخرى التي احتلت الساحة السورية وضع تصوراً تخيلياً لمفهوم القومية العربية، شكلاً من أشكال الهروب من المستحقات الوطنية، لذا كان لا بد للبؤس القومي أنّ يتسع داخل سورية، ليغدو محلياً ذليلاً، إذ

كان هناك خلط متعمّد، بين الثقافة الوطنية المقترض أن تكون الجانب الرئيس في حياة السوريين كافة، والمفهوم السلطوي لها من النظام الحاكم الذي طمس الهوية السورية بالتركيز على إعادة إنتاج المزاييا الجذابة للقضايا العربية الساخنة، لنيل الشرعية والمقبولية. وكلّ أطروحاته الأيديولوجية كانت واجهةً لاستقطاب الجماهير، ووسيلةً ثورية للوصول إلى السلطة، من منطلق التاصيل والاستمرارية والشمولية، وقد وسعت هذه المفارقة التاريخية والوطنية المفجعة كلّ تاريخ سورية بعد الاستقلال، وكانت وما زالت عاملاً جوهرياً في تمييز الكيان السوري، وسبباً رئيسياً وراء كلّ ما عصف بالسوريين من محن وكوارث، فحرت أخاديد عميقة في الوطن والجماعة، وبدأت الكارثة الوطنية عندما أطلق النظام السوري العنانّ للمزایدات القومية والعربية، إذ بدت تظهر تعابير جديدة على قاموس السوري السياسي، والاجتماعي، والفكري، فتحوّل من تبنيّ شعارات البعث المموجة التي باتت أشبه بمنتجات ريدئة النوعية، بعدما بدأت تفقد بريقها، وتثير السخرية من حجم التناقضات بين الشعارات والواقع، إلى أذوية المقاومة والمناعة، والتي نسفها مع بدايات الثورة السورية رامي مخلوف، أحد أهم أركان الاقتصاد السوري، بقوله إن «امن إسرائيل من أمن النظام»، لتؤكّد على ذلك المتحدّثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، بقولها: «بشار الأسد كان أفضل صديق لواشنطن ولندن، وليس موسكو».

وكان قيام دولة إسرائيل ذريعة مناسبة تبناها النظام السوري الذي استند في تخليبت عرشه المقدّس إلى حتمية امتزاج القضايا القومية وإعادة تدويرها، وآي مبرز أوجه من خسارة فلسطين كي يُعطي حزبّ البعث، (القومي الراديكالي)، الحقّ القوي للانقلاب على الحكم الوطني، وعلى

الأكذوبة القومية ما تزال تتوشح ظلال حكم استبدادي لم يكن يتطلع إلى أكثر من إخضاع السوري

ما زالت الشعارات الرنّانة سلاحاً فتاكاً بيد مدّعي الوطنية لملاحقة المعارضين لعروشهم المستبدّة لعروشهم

في لبنان، بحربها الشرسة التي خاضتها ضد المقاومة الفلسطينية، ليكشف ادّعاءات النظام عن توجهاته القومية، في وقت رُسمت فيه الخطوط الحمراء للتدخل السوري في لبنان، وفق ما حدّثته إسرائيل، «أن يبقى التدخل محدوداً بعدد الجنود ونوع السلاح، وأن يمتنع السوريون عن استخدام سلاح الجو، وصواريخ سام». وفي ليل 31 مايو/ أيار من عام 1976، بدأت سورية تدخلها العسكري الواسع في لبنان، لتتقلت المعادلة جذريا، وبات الجيش السوري يسيطر على مساحة 66%، مقابل 18% للقوى الوطنية اليسارية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة

الفلسطينية، في حين استعادت القوى المسيحية اليمينية المبادرة، وشُدّد الحصار على مخيم تل الزعتر، لترتكب أول مجزرة عربية بحق الفلسطينيين، وقد علق رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحق رابين، آنذاك بقوله «إن إسرائيل لن تزعج الجيش السوري وهو يقتل إرهابيي عرفات»، ولأحقا عندما حاول الزعيمّ الفلسطيني العودة إلى لبنان عبر بيئته الشعبية الحاضنة في طرابلس، تدخلت القوات السورية وتولت مهمة إخراجه منها عبر حرب شرسة عام 1983، تشبه إلى حدّ كبير ما حصل في حماة قبل عام.

وما زالت الشعارات الرنّانة سلاحاً فتاكاً بيد مدّعي الوطنية، للملاحقة المعارضين لعروشهم المستبدّة، والتخكيل بهم، في وقت لم يعد فيه ممكناً، على الإطلاق، أن تُحكم المجتمعات من منظور التملق القومي ونشويه الحقائق، أو التعاطي اللفظي مع السطوة الثقيلة للقضايا العربية الكبرى، فالوطنية الحقيقية لا تعني أن تتكبّ الخطابات المسيلة للدموع، أو تعظم الشعر في تمجيدها، بل غدت مرادفاً طبيعياً للديمقراطية والحزبات المدنية، فما الفائدة في أن تصدع الأنظمة الحاكمة رؤوسنا بالتفاخر بحبّ الوطن، ومن ثم تقمع الشعوب، وتحاربها بلقمة عيشها، وتشزّدها. هذه اللعبة أصبحت مكشوفة ومفضوحة، لا بل بات السوريون يتهكمون على كل ما هو وطني، لكنّرة ما توجّز بهذه الشعارات وأسيء إليها... وعلى الرغم من أنّ حزب البعث في سورية قرّر حل ما عُرف «بالقيادة القومية» وإلغائها، إلا أنّ الأكذوبة القومية ما تزال تتوشح ظلال حكم استبدادي لم يكن يتطلع إلى أكثر من إخضاع السوري، الذي لم يعد يرى أمة واحدة، بل أمما متفرقة، ولا رسالة خالدة، بل سطوة أمنية متفوّلة داخل أقبية العالم السفلي المرعب.

(كاتبة وإعلامية سورية)

■ مكتب بيروت
■ بيروت - الجزيرة - شارع باستور - بناية 33 west end
■ هاتف: 009611442047 - 009611567794
■ البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
■ الاشتراكات:
alaraby.co.uk/subscriptions
■ هاتف: +97440190635 - جوال: +97450059977
■ للإعلانات:
alaraby.co.uk/ads

■ المكتب الرئيسي، لندن
■ Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
■ هاتف: 00442071480366
■ مكتب الدوحة
■ الدوحة - الدفنة - برج الفردان - الطابق العاشر - هاتف: 0097440190600

■ مدير التحرير **حسام كفتاني**
■ مدير التحرير **ارست حوري**
■ المحرر الفني **إميد منعم**
■ السياسة **جوان فريحات**
■ الاقتصاد **محمد عبد السلام**
■ الثقافة **جوان درويش**
■ منوعات **ليال حداد**
■ الرب **معن البياري**
■ المجتمع **يوسف حاج علي**
■ الرياضة **نيك التلياني**
■ تحقيقات **محمد عزام**
■ مراسلون **نزار قنديل**